

عنوان البحث:

أثر إدارة المشاريع على تحسين الأداء المالي: دراسة حالة شركات الإنشاء بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

هيف محمد فرحان

242001629

إشراف/

د. أسماء أبو عنزة

العام الدراسي:

2024

قائمة المحتويات:

3.....	مقدمة:
4.....	مشكلة الدراسة:
6.....	أهمية الدراسة:
7.....	أهداف الدراسة:
8.....	تساؤلات الدراسة:
9.....	فرضيات الدراسة:
9.....	الدراسات السابقة:
13.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
15.....	المنهجية وطرق البحث:
17.....	أدوات الدراسة:
20.....	حدود الدراسة:
22.....	المراجع:

مقدمة:

في ظل التطورات الاقتصادية السريعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، تلعب إدارة المشاريع دورًا محوريًا في تحسين الأداء المالي للشركات، وخاصةً في قطاع الإنشاءات الذي يعتبر ركيزة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تعد إدارة المشاريع أداة استراتيجية تهدف إلى التحكم في عملية تنفيذ المشاريع المختلفة بدءًا من مرحلة التخطيط وحتى التسليم النهائي، مع التركيز على تحقيق التوازن بين الموارد المتاحة ومتطلبات المشروع. تسعى هذه العملية إلى تحقيق النتائج المالية المرغوبة من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف غير الضرورية، مما يساهم في تعزيز الاستدامة المالية للشركات وضمان تحقيق الأرباح المطلوبة على المدى الطويل (Ali J., 2023).

تتضمن إدارة المشاريع عدة جوانب محورية تشكل معًا الإطار الشامل الذي يمكن من خلاله تحقيق الأهداف المالية المنشودة. من أبرز هذه الجوانب وضع خطة محكمة تشمل تفاصيل المشروع المختلفة مثل التكاليف المطلوبة، المدة الزمنية، وجودة المواد المستخدمة. تتيح هذه الخطة للشركة تقدير الميزانية المالية بدقة والتحكم في التكاليف، ما يقلل من احتمالية حدوث مصروفات زائدة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف إدارة المشاريع إلى تحديد المخاطر المحتملة ووضع استراتيجيات للحد منها، حيث يلعب هذا الجانب دورًا كبيرًا في تجنب خسائر غير متوقعة قد تؤثر سلبًا على الأداء المالي للشركة. فعلى سبيل المثال، إذا كان المشروع يعاني من سوء في التخطيط أو التنفيذ، فقد يواجه مشاكل تأخير وتكلفة زائدة، مما قد يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة (Hartshorne, 2024).

يشمل نطاق إدارة المشاريع استخدام تقنيات حديثة وأدوات تكنولوجية متطورة تساهم في تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة. من خلال توظيف هذه الأدوات، مثل نظم تخطيط الموارد المؤسسية (ERP) وتطبيقات إدارة المشاريع المتخصصة، تستطيع الشركات تسريع وتيرة العمل وتقليل الأخطاء البشرية وتحقيق درجة عالية من الدقة في تقدير الميزانيات والجدول الزمني. ويعتبر هذا أمرًا بالغ الأهمية في قطاع الإنشاءات، حيث تتطلب المشاريع تنفيذًا دقيقًا وضبطًا عاليًا للجدول الزمني، تفاديًا للتكاليف الإضافية الناتجة عن التأخير في التسليم. بفضل هذه التقنيات، يمكن للشركات التحكم في مراحل المشروع المختلفة، بدءًا من تأمين المواد الأولية اللازمة حتى التنسيق مع المقاولين والموردين، مما يساهم في تحقيق نتائج مالية إيجابية للشركة (Martins, 2024).

بالإضافة إلى الجوانب التقنية، تلعب الموارد البشرية دورًا كبيرًا في نجاح إدارة المشاريع. فالكفاءة الإدارية والفنية للفريق المسؤول عن المشروع تؤثر بشكل مباشر على جودة العمل المنجز والكفاءة المالية. يعتمد نجاح المشروع بشكل كبير على قدرات الأفراد الذين يقومون بتنفيذه، وتعد كفاءة هذا الفريق أمرًا جوهريًا لتجنب الأخطاء والمشاكل التي قد تؤدي إلى زيادة التكاليف. لذا، من المهم للشركات في قطاع الإنشاءات أن تستثمر في تدريب وتأهيل موظفيها وتعزيز مهاراتهم في مجالات التخطيط، التنظيم، وإدارة الوقت، مما يساهم في تحسين الأداء المالي للمشروع وتجنب التكاليف الزائدة (Zada, 2023).

وفي سياق البيئة الاقتصادية التنافسية في المملكة العربية السعودية، تعتبر إدارة المشاريع وسيلة مهمة لتحقيق التميز وتجاوز المنافسين في السوق. إن تطوير استراتيجيات إدارة مشاريع فعالة ومتوافقة مع المعايير العالمية يمكن أن يمنح الشركات ميزة تنافسية واضحة، ليس فقط من خلال تحقيق الأرباح، بل أيضًا من خلال تعزيز سمعتها وزيادة فرصها في الحصول على مشاريع جديدة. ونتيجةً لذلك، تتحقق عوائد اقتصادية تعود بالنفع على الشركات نفسها وعلى الاقتصاد الوطني ككل، حيث تساهم المشاريع الناجحة في خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى الخدمات والبنية التحتية.

تعتبر إدارة المشاريع عاملاً حاسماً في تحسين الأداء المالي لشركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية، حيث تتيح للشركات التعامل بفعالية مع التحديات المختلفة وتقليل التكاليف المحتملة وزيادة العوائد المالية. ومن خلال تطبيق مبادئ إدارة المشاريع واستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، يمكن للشركات تحقيق أهدافها المالية والمساهمة بشكل أكبر في تحقيق التنمية المستدامة للمملكة (Vrchota, 2021).

مشكلة الدراسة:

تواجه شركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة تتعلق بتحقيق الأداء المالي المستدام. تعود هذه التحديات بشكل أساسي إلى طبيعة قطاع الإنشاء المعقدة، والتي تتطلب استثمارات ضخمة وجهودًا إدارية مكثفة لضمان استكمال المشاريع بكفاءة وفي الوقت المحدد وضمن الميزانية المحددة. في ظل رؤية المملكة 2030، ومع تسارع وتيرة المشاريع الكبرى مثل المشاريع السكنية والتجارية والبنية التحتية، أصبحت شركات الإنشاء بحاجة ماسة إلى إدارة مشاريع فعالة لتحقيق عوائد مالية جيدة، وتجنب التكاليف الزائدة، والمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني. تظهر

مشكلة الدراسة في عدم قدرة العديد من شركات الإنشاء على تحقيق الاستفادة القصوى من إدارة المشاريع، ما يؤدي إلى ضعف الأداء المالي وزيادة التكاليف، وبالتالي تقليص الأرباح أو حتى حدوث خسائر.

- المشاكل المترتبة على عدم كفاءة إدارة المشاريع في شركات الإنشاء:
- يعد تجاوز الميزانية المقررة من أكثر المشاكل شيوعاً في قطاع الإنشاء. فعندما تكون إدارة المشروع غير فعالة، تنشأ مصروفات غير مخططة نتيجة للتأخيرات، أو تغييرات غير متوقعة في التصميم، أو زيادة تكاليف المواد. هذا يؤدي إلى تحميل المشروع تكاليف إضافية تؤثر سلباً على العائد المالي المتوقع.
- تتطلب مشاريع الإنشاء دقة عالية في التخطيط والتنفيذ، ولكن في حال غياب إدارة مشاريع فعالة، تحدث تأخيرات كبيرة في استكمال المراحل المختلفة. ويؤدي التأخير في تسليم المشاريع إلى غرامات مالية وخسائر للشركة، مما ينعكس سلباً على سمعتها وقدرتها على كسب مشاريع جديدة.
- في كثير من الحالات، يؤدي نقص الكفاءة الإدارية إلى ضعف جودة التنفيذ نتيجة لعدم التزام الشركات بمعايير الجودة المطلوبة. ضعف الجودة لا يؤثر فقط على رضا العملاء، بل يزيد من تكاليف الصيانة والإصلاح، مما يؤدي إلى تأثيرات مالية سلبية.
- عندما تكون إدارة المشاريع غير فعالة، يحدث إهدار كبير في الموارد البشرية والمادية. يؤدي سوء توزيع المهام وإدارة الوقت إلى انخفاض الإنتاجية وزيادة تكاليف العمالة والمواد. يعد هذا إهداراً غير ضروري يؤثر على ربحية المشروع ويجعل الشركات أقل قدرة على المنافسة.
- يؤثر ضعف الأداء المالي سلباً على سمعة شركات الإنشاء، حيث يقلل من فرصها في الحصول على مشاريع جديدة ويضعف قدرتها على التوسع والنمو. كما أن الشركات ذات الأداء المالي المتذبذب تجد صعوبة في جذب المستثمرين والعملاء المحتملين، مما يضعف من قدرتها على تحقيق أرباح مستدامة (Xie، 2022).

في ضوء هذه التحديات والمشكلات، تتمحور الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي: ما هو تأثير إدارة المشاريع على تحسين

الأداء المالي لشركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

- أهمية الدراسة العلمية:

تعد إدارة المشاريع من المجالات الحيوية التي شهدت تطورًا كبيرًا في العقود الأخيرة، وأصبحت محط اهتمام الباحثين في العديد من التخصصات الأكاديمية، من الهندسة إلى الإدارة وعلوم الاقتصاد. تأتي هذه الدراسة لتسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال إدارة المشاريع بتركيزها على قطاع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية، وهو من القطاعات التي تلعب دورًا أساسيًا في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ستقدم الدراسة إسهامًا علميًا من خلال استكشاف العوامل التي تؤثر على كفاءة الأداء المالي للشركات في هذا القطاع، كما ستسلط الضوء على كيفية استخدام الأدوات والنماذج العلمية في إدارة المشاريع لتحسين نتائجها المالية.

من الناحية العلمية، تبرز أهمية الدراسة في قدرتها على تحديد دور إدارة المشاريع كعامل مؤثر في تحسين الأداء المالي، وتقديم إطار علمي يربط بين نظريات إدارة المشاريع ونتائجها المالية. من خلال هذه الدراسة، سيتمكن الباحثون من فهم أعمق للعلاقة بين الإدارة الفعالة للمشاريع وتحقيق الأداء المالي المطلوب، كما ستكون الدراسة مرجعًا علميًا يمكن الرجوع إليه عند إجراء أبحاث مشابهة في قطاعات أخرى أو في دول مختلفة، مما يعزز من القيمة العلمية لها ويجعلها إضافة نوعية إلى الأدبيات البحثية في هذا المجال (Bandy، 2024).

- أهمية الدراسة العملية:

تكتسب هذه الدراسة أهمية عملية كبيرة، حيث تركز على قطاع حيوي في المملكة العربية السعودية وهو قطاع الإنشاءات، الذي يشهد نموًا متسارعًا بفضل المشاريع الكبرى التي يتم تنفيذها ضمن رؤية 2030. يواجه هذا القطاع تحديات كبيرة تتعلق بفعالية إدارة المشاريع وتأثيرها على الأداء المالي، وهذه الدراسة تسعى إلى تقديم توصيات عملية تستفيد منها الشركات العاملة في هذا القطاع. من خلال تحليل أساليب إدارة المشاريع وتأثيرها على الأداء المالي، ستساعد الدراسة الشركات على تبني استراتيجيات إدارة مشاريع أكثر كفاءة، مما يمكنها من تحقيق الأرباح المطلوبة وتقليل التكاليف الزائدة.

وتكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة أيضًا في تقديمها لبيانات وحلول قابلة للتطبيق في بيئة العمل، حيث ستساهم نتائج الدراسة في تحسين القدرات الإدارية للشركات وتوجيه جهودها نحو زيادة كفاءتها المالية. كما يمكن للشركات

الاستفادة من التوصيات التي ستتوصل إليها الدراسة في تطوير نظم عملها ورفع مستوى الأداء المالي، سواء من خلال اعتماد أفضل ممارسات إدارة المشاريع، أو من خلال تطبيق أدوات تكنولوجية متطورة تساهم في تحسين نتائجها المالية. من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة رؤى جديدة وعملية لقطاع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية، مما يجعلها أداة فاعلة ليس فقط في تعزيز المعرفة العلمية، بل أيضاً في دعم الكوادر التنفيذية والإدارية بالممارسات المثلى التي تحقق التوازن بين الأداء المالي والكفاءة الإدارية (Abougamil, 2023).

أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي للدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة المشاريع على تحسين الأداء المالي لشركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة جوانب متعددة في إدارة المشاريع وتقييم تأثيرها على النتائج المالية.

- الأهداف الفرعية:

1. تحليل دور التخطيط الجيد للمشاريع في تقليل التكاليف التشغيلية:

يسعى هذا الهدف إلى استكشاف تأثير التخطيط الفعال في إدارة المشاريع على التكاليف التشغيلية لشركات الإنشاء. حيث إن وضع خطة دقيقة تتناول جوانب المشروع كافة يساعد في تجنب المصروفات الزائدة. يشمل التخطيط الجيد تقييم الموارد المتاحة، وتحديد نطاق العمل بوضوح، ووضع جداول زمنية واضحة. ومن خلال التخطيط الدقيق، يمكن تقليل احتمالات التكاليف الإضافية الناتجة عن التأخير، أو إعادة العمل، أو حتى الأخطاء في اختيار الموارد، مما ينعكس إيجابياً على الأداء المالي.

2. تحديد تأثير إدارة الوقت على الكفاءة المالية وزيادة العوائد في المشاريع الإنشائية:

يركز هذا الهدف على فهم العلاقة بين إدارة الوقت وتحقيق الكفاءة المالية في المشاريع. إن التحكم في الوقت والالتزام بالجدول الزمني المحدد للمشروع يساهم في تجنب التكاليف الإضافية التي قد تنتج عن التأخير، ويسمح بإتمام المشروع في الوقت المحدد، وبالتالي الاستفادة من الموارد المالية والطاقت البشرية بشكل أمثل. إدارة الوقت الفعالة تساهم أيضاً في رفع رضا العملاء والمستثمرين، مما يؤدي إلى تحسين سمعة الشركة وزيادة فرص التوسع المستقبلي في مشاريع أخرى.

3. تحليل دور استراتيجيات إدارة المخاطر في تقليل الخسائر المالية المحتملة في المشاريع:

يستهدف هذا الهدف تحليل أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر في حماية الأداء المالي للشركات من تأثيرات المخاطر المحتملة. تتضمن إدارة المخاطر تحديد وتحليل المخاطر التي قد تؤثر على المشروع، مثل التغيرات في أسعار المواد أو العقوبات اللوجستية، ووضع خطط استجابة تقلل من أثر تلك المخاطر. بتطبيق استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر، يمكن للشركة أن تتجنب تكاليف مفاجئة أو خسائر مالية جسيمة، مما يعزز قدرتها على الحفاظ على استقرارها المالي على المدى الطويل.

4. تقييم أثر الرقابة والمتابعة المستمرة على تحقيق الأداء المالي المستهدف في شركات الإنشاء:

يهدف هذا الهدف إلى استكشاف دور الرقابة والمتابعة المستمرة في الوصول إلى النتائج المالية المطلوبة. إن متابعة تنفيذ المشروع على نحو مستمر يساعد في اكتشاف المشكلات مبكرًا ومعالجتها قبل أن تتفاقم. وتشمل الرقابة والتحكم مراجعة الأداء الفعلي مقارنة بالخططة، وتقديم التعديلات اللازمة عند الحاجة. تضمن الرقابة المستمرة أن تكون الموارد مستغلة بشكل أمثل وأن تكون التكاليف تحت السيطرة، مما يساهم في تحقيق الأهداف المالية التي تسعى الشركة لتحقيقها.

5. دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا وأدوات إدارة المشاريع الحديثة في تحسين الأداء المالي لشركات الإنشاء:

يركز هذا الهدف على فهم كيف يمكن للتكنولوجيا وأدوات إدارة المشاريع المتطورة أن تساهم في تعزيز الأداء المالي لشركات الإنشاء. إن توظيف برامج إدارة المشاريع، وأدوات التتبع الآلي، وتحليل البيانات يساعد الشركات في تحسين التخطيط، وتتبع التقدم، وإجراء التحليلات الدقيقة، مما يساهم في تقليل التكاليف وتعظيم كفاءة الإنفاق. كما أن الاستخدام الفعال للتكنولوجيا يمكن أن يقلل من الأخطاء البشرية، ويحسن من سرعة الأداء، ويزيد من تنافسية الشركة في السوق.

تساؤلات الدراسة:

- السؤال الرئيسي للدراسة:

- ما هو تأثير إدارة المشاريع على تحسين الأداء المالي لشركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية؟

- الأسئلة الفرعية:

1. كيف يؤثر التخطيط الجيد للمشاريع على تقليل التكاليف التشغيلية في شركات الإنشاء؟

2. ما هو دور إدارة الوقت في تحقيق الكفاءة المالية وتحسين عوائد المشاريع في شركات الإنشاء؟
3. كيف تسهم استراتيجيات إدارة المخاطر في تقليل الخسائر المالية المحتملة في مشاريع الإنشاء؟
4. ما مدى تأثير الرقابة والمتابعة المستمرة للمشاريع على تحقيق الأداء المالي المستهدف في شركات الإنشاء؟
5. كيف يؤثر استخدام التكنولوجيا وأدوات إدارة المشاريع الحديثة على تحسين الأداء المالي لشركات الإنشاء؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية للدراسة:

- تؤثر إدارة المشاريع بشكل إيجابي على تحسين الأداء المالي لشركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية.

- الفرضيات الفرعية:

1. الفرضية الأولى: يؤثر التخطيط الجيد للمشاريع على تقليل التكاليف التشغيلية لشركات الإنشاء.
2. الفرضية الثانية: تساهم إدارة الوقت بفعالية في تحقيق الكفاءة المالية وزيادة عوائد المشاريع لشركات الإنشاء.
3. الفرضية الثالثة: تساهم استراتيجيات إدارة المخاطر في تقليل الخسائر المالية المحتملة في مشاريع الإنشاء.
4. الفرضية الرابعة: تؤدي الرقابة والمتابعة المستمرة للمشاريع إلى تحقيق الأداء المالي المستهدف في شركات الإنشاء.
5. الفرضية الخامسة: يساهم استخدام التكنولوجيا وأدوات إدارة المشاريع الحديثة في تحسين الأداء المالي لشركات الإنشاء.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Al-Harbi، 2024) إلى التعرف على أثر الإدارة الاستراتيجية على أداء مشاريع البناء في الرياض. وتم فحص الأثر عبر أبعاد تشمل التحليل البيئي، وصياغة الاستراتيجية، وتنفيذ الاستراتيجية، وتقييم الاستراتيجية، وقياسه مقابل كفاءة المشروع، وتبني الابتكار، والاستدامة. واستخدم البحث منهجًا وصفيًا وتحليليًا، ومراجعة المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة لوضع الأسس النظرية. بالإضافة إلى ذلك، أجريت دراسة ميدانية من خلال توزيع الاستبيانات على مديري مشاريع البناء في الرياض، المملكة العربية السعودية. وشارك في الدراسة 394 فردًا باستخدام

أسلوب العينة العشوائية البسيطة لجمع البيانات. أسفر البحث عن العديد من النتائج الرئيسية، مما يشير إلى ارتفاع مستوى النجاح في مشاريع البناء، مع وجود ارتباط إيجابي قوي بين الإدارة الاستراتيجية للمشاريع ونجاح المشاريع في المملكة. وجد أن الإدارة الاستراتيجية للمشاريع تفسر 78.9٪ من التغيرات في نجاح المشاريع، مع زيادة بنسبة 1٪ في الإدارة الاستراتيجية للمشاريع ترتبط بزيادة بنسبة 0.391٪ في نجاح المشاريع المهنية. ومع ذلك، وجد أن الفرضية الرئيسية للدراسة غير صالحة. وبناء على النتائج، تم تقديم توصيات من بينها اعتماد أساليب إدارة المشاريع التي تدمج الجوانب الاستراتيجية وتشجيع الشركات على تنفيذ التحسين المستمر لممارسات إدارة المشاريع الاستراتيجية لتعزيز القدرات التنافسية على المدى الطويل.

تركز دراسة (Shuaib، 2016) على التحقيق في نجاح أداء إدارة المشاريع (PMP) أثناء تسليم المشروع وتأثيره على نجاح نتائج إكمال المشروع. تم إكمال المشاريع في القطاعين العام والخاص في المملكة العربية السعودية. من خلال فحص أساليب وعمليات تنفيذ المشاريع المحددة، تم استخدام البحث لمعالجة ثلاثة أسئلة محددة: 1 ما هو دور متغيرات تنفيذ إدارة المشاريع، مثل القيادة، وعملية دورة الحياة، والموظفين، والشراكات والموارد، والسياسة والاستراتيجية، والمالية، وإدارة التغيير ومؤشرات الأداء الرئيسية في المشاريع المختلفة داخل المملكة العربية السعودية؟ 2 على وجه الخصوص، إلى أي مدى تؤثر ممارسات إدارة تغيير المشروع على نتائج أداء إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية؟ 3 وما هي التحديات التي تواجه ممارسات أداء إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية؟ تقدم مراجعة الأدبيات أبحاثاً سابقة تشمل أداء إدارة المشاريع، والتي توضح قيمة تطبيق نماذج أداء إدارة المشاريع لتحديد فعالية المتغيرات المحددة التي تؤثر على نتائج المشروع التي يمكن أن تؤدي إلى نجاح المشروع. يوسع البحث المذكور هنا البحث السابق ويظهر على نحو مماثل كيف يمكن لبعض سمات إدارة المشاريع أن تضيق قيمة وتزيد من احتمالية نجاح المشروع. وعلاوة على ذلك، يوسع النموذج السياقي ليشمل إدارة تغيير المشروع، مما يعزز العلاقات بين المتغيرات ويزيد من مستوى الفهم حول ما يمكن أن تجلبه إدارة التغيير داخل بيئة المشروع إلى المشروع من حيث ترجمة الخطط بنجاح إلى عمل وإنجاز. لم يتم العثور على أي بحث سابق حول تأثير إدارة تغيير المشروع على متغيرات إدارة المشاريع أثناء تطوير المشروع وتنفيذه في المملكة العربية السعودية أثناء البحث المكثف في الأدبيات. وبالتالي فإن تضمين إدارة التغيير كأداة في إدارة المشاريع يوفر نموذجاً أكثر شمولاً من النماذج المتاحة حالياً. تم إجراء البحث باستخدام مسح كمي قائم على الويب، والذي استهدف كل من المنظمات العامة والخاصة في المملكة العربية السعودية التي أدارت مشاريع، وأسفر

عن 419 استجابة صالحة. تم التحقق من صحة هذه الاستجابات وتحليلها واختبارها ضمن الإطار المفاهيمي المقترح. تضمن البحث مرحلتين من التحليل الإحصائي، وتم استخدام النمذجة المعادلة الوصفية والبنائية (SEM) لإثبات صحة النماذج. أظهرت النتائج أن التوظيف وإدارة تغيير المشروع والسياسة والاستراتيجية في المنظمات السعودية والدولية كانت أهم جوانب القيادة. كانت هناك عناصر متباينة بين المنظمات السعودية والدولية الموجودة في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتوظيف ممارسات الإدارة المالية، والتي كانت في الشركات السعودية وظيفة لإدارة تغيير المشروع، بينما كانت في المنظمات الدولية في الغالب جانباً من جوانب السياسة والاستراتيجية. كما تباينت المنظمات السعودية والدولية فيما يتعلق بالتأكيد الذي وضعته كل منها على إدارة تغيير المشروع. بالنسبة للشركات السعودية، كانت إدارة التغيير ثاني أهم جانب في كل من استراتيجية الأعمال والمشروع بعد القيادة. بينما بالنسبة للمنظمات الدولية التي لديها ممثلون في المملكة العربية السعودية، كانت السياسة والاستراتيجية تعتبر ثاني أهم سمة، مما يعكس التأثير الإقليمي الذي يتطلع إلى السياسة والاستراتيجية لتسويق المشاريع. يوسع هذا الرأي مفهوم التأثير التشغيلي الذي تتمتع به السياسة والاستراتيجية في المشاريع. من خلال وضع سياسات واستراتيجيات تتبنى ثقافة واضحة من التنوع، يمكن أن تزيد القدرة على التكيف مع تغيير المشروع من خلال زيادة دعم المشروع من نجاح المشروع. من خلال وجود استراتيجيات تتضمن تعزيز الوعي بالمشروع، وسياسة التغذية الراجعة المفتوحة، يمكن توضيح الهدف والفرص لتحسين العمليات، وبالتالي تنفيذ إدارة تغيير المشروع. يساهم هذا البحث على المستوى النظري والعملي. وعلى المستوى العلمي، يوسع البحث نطاق تطوير المعرفة فيما يتصل بأداء إدارة المشاريع، وخاصة استخدام نموذج تقييم أداء إدارة المشاريع (PMPA). وعلى المستوى العملي، يعترف البحث بقيمة الموظفين، وهو ما يؤكد الحاجة الإقليمية إلى العمالة الماهرة لتحقيق أهداف المشروع. ويدعم هذا الاكتشاف بقوة الحاجة إلى المزيد من برامج التدريب والتعليم في المنطقة، لأن الافتقار المستمر إلى مزيج المهارات المناسب يفرض تحديات وله آثار خطيرة على مديري المشاريع.

لقد فرض النمو الاقتصادي البطيء، والمنافسة الشديدة، وإعادة هيكلة صناعة البناء ضغوطاً قوية على شركات البناء لتحسين إنتاجيتها وأدائها بشكل مستمر. وقد أجريت العديد من الدراسات حول قياس الأداء على مستوى المشروع. ومع ذلك، في الآونة الأخيرة، زاد الطلب على تقييم الأداء وإدارته على مستوى الشركة. تهدف هذه الورقة إلى تحديد مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية التي يمكن تنفيذها من قبل المسؤولين التنفيذيين في البناء في قياس الأداء على مستوى الشركة في المملكة العربية السعودية. تم تحديد قائمة بـ 47 مؤشر أداء محتمل من خلال مراجعة الأدبيات.

تم إجراء استبيان مسح على عينة مختارة عشوائيًا من شركات البناء الكبيرة في المملكة العربية السعودية. تم تقديم التحليل الإحصائي للاستجابات المجمعة في 10 مؤشرات أداء رئيسية مهمة. تشير النتائج إلى أن التدابير المالية التقليدية لم تعد قادرة على أن تكون العامل الوحيد لنجاح الشركة. أصبحت مؤشرات الأداء الأخرى مثل رضا العملاء الخارجيين والسلامة وكفاءة الأعمال وفعالية التخطيط مهمة بشكل متزايد. نتائج الدراسة هي مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية المفيدة كخطوة أولى في تطوير نظام معياري وطني لتعزيز أداء شركات البناء في المملكة العربية السعودية (Ali)، (2023).

إن المملكة العربية السعودية دولة نامية تحاول بناء اقتصاد متنوع ومستدام. والبناء، بما في ذلك البنية الأساسية الجديدة، هو قطاع نامي حيث لا تزال ممارسات إدارة المشاريع جديدة نسبيًا ولم تبدأ في الاستخدام إلا مؤخرًا. وتشير الدراسات إلى أن التبني الكامل للممارسات والتقنيات من المرجح أن يوفر للمقاولين الوقت والمال فضلاً عن الحد من عدد حالات فشل المشاريع. ولمعرفة ممارسات إدارة المشاريع المستخدمة حاليًا في المملكة العربية السعودية وتأثيرها على نجاح المشاريع المتصور، تم الاتصال بشركات المقاولات الكبيرة (الدرجة الأولى والدرجة الثانية والدرجة الثالثة) في منطقة الرياض بطلب إجراء مسح ومقابلة بعض مديري المشاريع الأكثر خبرة. كانت هذه دراسة من مرحلتين، كانت المرحلة الأولى عبارة عن مسح نوعي يتكون من مقابلات مع اثني عشر مدير مشروع من مقاولي الدرجة الأولى والدرجة الثانية، وكانت المرحلة الثانية عبارة عن مسح كمي يتكون من استبيان أكمله 276 مدير مشروع من مقاولي الدرجة الأولى والثانية والثالثة. وقد تم تحليل هذه باستخدام الأساليب الإحصائية حيثما كان ذلك مناسبًا، وباستخدام التحليل الموضوعي. وقد أدت أسئلة البحث إلى عدة فرضيات تم اختبارها باستخدام نتائج هذا التحليل. كانت الفرضيتان الأوليتان تتعلقان بالعوامل التي أثرت على الاستخدام المبلغ عنه ذاتيًا لممارسات إدارة المشاريع من قبل مديري المشاريع، وقد وجد أن خبرة مديري المشاريع وحجم المشروع أثرت على هذه المشكلة. كانت الفرضيات المتبقية مرتبطة بالنجاح الملحوظ للمشاريع من استخدام ممارسات إدارة المشاريع، وقد أثبتت النتائج ذلك أيضًا. وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من وجود مجموعة متنوعة من الأسباب لتجاوز التكلفة وفشل المشروع، فإن قبول واستخدام ممارسات إدارة المشاريع من شأنه أن يحسن نجاح المشروع الملحوظ، ويقلل من فشل المشاريع ويحسن الصناعة بشكل عام. وعلى وجه التحديد، اكتشف التقرير أن العرق والاختلافات الأخرى في اللغة أو مكان المنشأ لم يكن لها تأثير مباشر على نجاح

المشروع، على الرغم من أن الافتقار إلى اللغة المشتركة يؤدي في بعض الأحيان إلى صعوبات في التواصل بين الموظفين بشكل عام (Alotaibi، 2019).

تهدف دراسة (Al-Nady، 2015) إلى تبني وهم دور إدارة الوقت وإدارة الاتصالات وإدارة التكاليف (TCCM) في نجاح إدارة المشاريع (PMS): دراسة تجريبية على عينة من عملاء مشاريع البناء في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. من المعروف أن هذه المتغيرات الأربعة لها تأثيرات قوية على عملاء مشاريع البناء في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. يستمد الباحث أسسه المفاهيمية من الدراسات السابقة، ويختبر النموذج وتحليل البيانات بناءً على تقنيات إحصائية متعددة المتغيرات تشمل ألفا كرونباخ (α) لاختبار الموثوقية والنسبة المئوية والتردد، والتحليل الوصفي لوصف العينة، والانحدار الخطي المتعدد، من خلال استخدام برنامج تحليل SPSS. تؤكد هذه الورقة على دور إدارة الوقت والاتصالات وإدارة التكاليف (TCCM) في PMS، وتوضح الدراسة أن هناك دورًا إيجابيًا لـ TCCM في PMS. ومن المتوقع أن تزود النتائج الباحثين برؤى مفيدة لإجراء دراسات مستقبلية حول المتغيرات المستقلة لإدارة الوقت والاتصالات وإدارة التكاليف على المتغير التابع لـ PMS.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من الأسس والنظريات الإدارية والمالية التي توضح كيف تؤثر إدارة المشاريع على الأداء المالي، خاصة في قطاع الإنشاءات. تعتبر إدارة المشاريع مجالاً متعدد الأبعاد، يجمع بين النظريات الاقتصادية، والإدارية، والتكنولوجية، مما يجعله أساسيًا لنجاح المشاريع وتحقيق الاستقرار المالي للشركات. يساعد هذا التداخل في إنشاء إطار مفاهيمي يمكن من خلاله فهم وتحليل تأثير ممارسات إدارة المشاريع على الأداء المالي لشركات الإنشاء.

- أولاً: نظرية إدارة المشاريع وركائزها الأساسية

تركز نظرية إدارة المشاريع على مجموعة من الركائز الأساسية مثل التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والمتابعة، وتقييم الأداء. تهدف هذه الركائز إلى إدارة الموارد البشرية والمادية بفعالية لتحقيق الأهداف المرجوة، من خلال التوازن بين الوقت، والجودة، والتكاليف. إن التخطيط الدقيق والمتابعة المستمرة تساعد على تقليل الهدر في الموارد، وتقليل احتمالات الانحرافات المالية، وضمان تحقيق الأهداف المالية المرسومة. فعندما يتم اعتماد استراتيجيات مبنية على

هذه النظرية، يمكن للشركات تجنب الكثير من المخاطر التي قد تؤدي إلى تكبد خسائر مالية، ويكون لديها القدرة على الاستجابة بمرونة للتغيرات غير المتوقعة في بيئة العمل (Landau، 2023).

- ثانياً: نظرية الكفاءة المالية وتحقيق الأداء المالي المستدام

تؤكد نظرية الكفاءة المالية على أن الأداء المالي المستدام يعتمد بشكل كبير على استغلال الموارد المتاحة بأقصى قدر من الفاعلية، وتقليل التكاليف غير الضرورية. في سياق إدارة المشاريع، تعتبر الكفاءة المالية محوراً أساسياً لأن استخدام الموارد بفعالية يحافظ على التوازن بين جودة العمل والتكاليف المالية، كما يعزز القدرة التنافسية للشركة في السوق. يساعد هذا المفهوم في توجيه الشركات نحو اتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بالاستثمار، وتجنب المصروفات الزائدة التي قد تؤدي إلى خسائر. فعلى سبيل المثال، من خلال التركيز على التقييم الدوري للتكاليف والعوائد، يمكن للشركات تجنب الإنفاق غير المبرر وتقليل تأثير العوامل الخارجية السلبية (Velenturf، 2021).

- ثالثاً: نظرية إدارة المخاطر ودورها في تقليل التكاليف المالية

تركز نظرية إدارة المخاطر على ضرورة تحديد وتقييم المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على المشروع، مثل التقلبات في أسعار المواد، والتغيرات التنظيمية، والتحديات اللوجستية. حيث إن المشاريع الإنشائية تواجه عادةً مخاطر مرتفعة تتطلب استراتيجيات فعالة لإدارة هذه المخاطر، بما في ذلك وضع خطط احتياطية ومرونة في الجدولة. إن تقليل المخاطر يساعد على تقليل احتمالات وقوع مصروفات إضافية غير متوقعة، ويؤدي إلى تجنب تأخيرات قد تؤثر سلباً على الأداء المالي. يشير هذا المنطلق إلى أهمية إدارة المخاطر ضمن سياق إدارة المشاريع، حيث يساعد على تعزيز الاستقرار المالي وتجنب المصروفات الطارئة (Shishehgharkhaneh، 2024).

- رابعاً: نظرية الرقابة والجودة في تحسين الأداء المالي

تعتمد نظرية الرقابة والجودة على متابعة تنفيذ المشروع بانتظام للتأكد من تحقيقه للمعايير المطلوبة، والسيطرة على جميع الجوانب التي قد تؤثر على الأداء المالي، مثل الجودة وموارد العمل والجدولة الزمنية. في شركات الإنشاء، تلعب الرقابة الدورية دوراً كبيراً في اكتشاف المشكلات وحلها مبكراً، مما يقلل من التكاليف المرتبطة بالتصحيح لاحقاً. تساعد الرقابة المستمرة في ضمان توافق الأداء مع الأهداف المالية المرجوة، وتحقيق أعلى جودة ممكنة ضمن الموارد المتاحة.

لذلك، تأتي الرقابة كعامل محوري يربط بين الكفاءة المالية والجودة، حيث يساهم في تحسين الأداء المالي من خلال الحفاظ على معايير الجودة المطلوبة، مما يعزز من سمعة الشركة ويزيد من ثقة المستثمرين والعملاء (Khartit، 2024).

- خامسا: دور التكنولوجيا في إدارة المشاريع

لقد أدت التطورات التكنولوجية إلى إحداث ثورة في مجال إدارة المشاريع، حيث أصبح بإمكان الشركات استخدام أدوات وأنظمة تساعد في تحسين التخطيط، والتنسيق، والمتابعة، والتحكم. من خلال توظيف التكنولوجيا، تستطيع الشركات تقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية، إذ تتيح التكنولوجيا الحديثة مثل برامج تخطيط الموارد المؤسسية (ERP) وأدوات إدارة المشاريع الرقمية تحسين دقة التنبؤ بالموارد المطلوبة وتقليل احتمالية الأخطاء البشرية. في قطاع الإنشاءات، تساهم التكنولوجيا في إدارة الأصول بفاعلية وتحديث المعلومات بشكل فوري، مما يقلل من الأخطاء التشغيلية التي قد تؤدي إلى خسائر مالية. تشير هذه النظرية إلى أن استخدام التكنولوجيا في إدارة المشاريع يمكن أن يكون أداة حيوية لتحقيق الأداء المالي المستدام للشركات (hjhcommercialconsultants، 2024).

المنهجية وطرق البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجية الكمية لتقييم أثر إدارة المشاريع على تحسين الأداء المالي في شركات الإنشاء بالمملكة العربية السعودية. المنهجية الكمية هي منهجية تعتمد على جمع وتحليل البيانات الرقمية واستخدام الأدوات الإحصائية لاستخراج نتائج دقيقة وقابلة للقياس، مما يتيح للباحثين تقديم استنتاجات مدعومة بالأدلة الرقمية. ويعتبر اختيار المنهجية الكمية ملائمة لهذه الدراسة نظراً لأهمية الاعتماد على بيانات دقيقة وموضوعية من أجل قياس الأثر الفعلي لإدارة المشاريع على الأداء المالي.

- أولاً: عينة الدراسة

تتضمن العينة المستهدفة لهذه الدراسة مجموعة من شركات الإنشاء التي تعمل في السوق السعودية، والتي تم اختيارها بناءً على معايير معينة تتعلق بحجم الشركة، ونوعية المشاريع التي تديرها، ووجود هيكل واضح لإدارة المشاريع داخل هذه الشركات. يساعد اختيار عينة تمثيلية في تحقيق الدقة والشمول في النتائج. تم اعتماد طريقة العينة العشوائية

لضمان تمثيل مختلف أنواع الشركات العاملة في هذا القطاع، مما يزيد من موضوعية النتائج ويعزز إمكانية تعميمها على الشركات الأخرى في القطاع ذاته.

- ثانياً: أدوات جمع البيانات

استخدمت الدراسة استبيانات كمية مغلقة تحتوي على أسئلة محددة ذات خيارات متدرجة، تم تصميمها بناءً على مقياس "ليكرت" الخماسي. يتكون الاستبيان من عدة محاور تتناول أبعاد إدارة المشاريع، مثل التخطيط، وإدارة الوقت، وإدارة المخاطر، والرقابة، واستخدام التكنولوجيا. تم تطوير أدوات الاستبيان بشكل يتيح قياس مدى تأثير كل من هذه الجوانب على الأداء المالي للشركات. ويعد الاستبيان من الأدوات الشائعة في المنهجية الكمية، حيث يوفر بيانات قابلة للتحليل الإحصائي ويسمح بإجراء تحليل شامل للمتغيرات المدروسة.

- ثالثاً: أساليب التحليل الإحصائي

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات، مثل التحليل الوصفي، وتحليل التباين، والانحدار الخطي البسيط والمتعدد. يهدف التحليل الوصفي إلى تقديم ملخصات كمية للبيانات، وتوضيح الاتجاهات العامة بين المتغيرات. بينما يساعد تحليل التباين في مقارنة الفروقات بين المتغيرات وتحديد مدى تأثير كل جانب من جوانب إدارة المشاريع على الأداء المالي. كما أن استخدام الانحدار الخطي يتيح دراسة العلاقات بين المتغيرات المستقلة (مثل التخطيط، وإدارة الوقت، وإدارة المخاطر) والمتغير التابع (الأداء المالي). يعد التحليل الإحصائي جزءاً محورياً من المنهجية الكمية، حيث يسمح باختبار الفرضيات بطريقة موضوعية وتحديد الأهمية النسبية لكل متغير.

- رابعاً: ضبط الجودة في البحث

من أجل تحقيق مستوى عالٍ من الموثوقية والدقة، تم إجراء اختبار تجريبي للاستبيان قبل توزيعه بشكل كامل، حيث تم توزيع استبيانات على مجموعة صغيرة من شركات الإنشاء بهدف التأكد من وضوح الأسئلة وملاءمتها للموضوع، إضافة إلى تقدير الوقت اللازم للإجابة على الاستبيان. تم جمع ملاحظات المشاركين في الاختبار التجريبي، وتعديل الصياغات أو ترتيب الأسئلة حسب الحاجة لضمان سهولة الوصول إلى البيانات المطلوبة. ويهدف هذا الإجراء إلى تقليل احتمالية الحصول على بيانات غير دقيقة أو مواقف تفسر على نحو خاطئ.

- خامسا: الصدق والثبات

تم استخدام اختبارات الصدق والثبات لضمان موثوقية الأدوات ونتائجها. حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ لتحديد درجة الثبات الداخلي لمقياس الاستبيان، مما يضمن أن الاستجابات تعكس حقائق ثابتة حول تأثير إدارة المشاريع على الأداء المالي في الشركات الإنشائية. تساهم هذه الاختبارات في زيادة موثوقية النتائج النهائية للدراسة وتعزيز قبولها الأكاديمي، حيث يعتبر الصدق والثبات من المؤشرات الأساسية على جودة البحث الكمي.

- سادسا: تحليل النتائج وتفسيرها

اعتمادًا على النتائج الإحصائية المستخلصة، تم تفسير العلاقات التي تم التوصل إليها بين المتغيرات المستقلة (مثل التخطيط، وإدارة الوقت، والمخاطر) والمتغير التابع (الأداء المالي). يعمل التحليل الإحصائي على إبراز الأنماط الأساسية ودرجة قوة التأثير لكل متغير، مما يساهم في تقديم فهم عميق للأثر الفعلي لممارسات إدارة المشاريع على الأداء المالي. وتمت مقارنة النتائج بأدبيات البحث السابقة للتأكد من توافقها أو تباينها مع الأبحاث الموجودة، مما يساهم في تقديم إضافة نوعية للمجال الأكاديمي وتحقيق فهم أفضل لموضوع الدراسة.

اعتمادًا على المنهجية الكمية وأدوات التحليل الإحصائي المستخدمة، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق حول أثر إدارة المشاريع على الأداء المالي لشركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية. وتؤكد هذه المنهجية على أهمية الاستناد إلى بيانات رقمية واضحة من أجل الوصول إلى استنتاجات ذات قيمة، سواء على المستوى الأكاديمي أو العملي، مما يساعد الشركات على تبني ممارسات إدارية فعالة تعزز من استقرارها المالي وتزيد من قدرتها التنافسية.

أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات الدراسة من الركائز الأساسية التي تحدد فعالية البحث وموثوقية نتائجه. في إطار دراسة "أثر إدارة المشاريع على تحسين الأداء المالي: دراسة حالة شركات الإنشاء بالمملكة العربية السعودية"، تم اختيار مجموعة متنوعة من

الأدوات لجمع وتحليل البيانات بهدف الوصول إلى استنتاجات دقيقة وموضوعية حول العلاقة بين إدارة المشاريع والأداء المالي.

- الاستبيانات

تمثل الاستبيانات الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة. تم تصميم استبيان يتكون من مجموعة من الأسئلة المغلقة والمقاييس التي تغطي مختلف جوانب إدارة المشاريع وتأثيرها على الأداء المالي. اعتمد الاستبيان على مقياس "ليكرت" الخماسي، حيث يتراوح النطاق من 1 (غير موافق بشدة) إلى 5 (موافق بشدة). يتيح هذا المقياس للمستجيبين التعبير عن آرائهم بشكل دقيق حول كيفية تأثير ممارسات إدارة المشاريع على النتائج المالية لشركاتهم. تم تقسيم الاستبيان إلى عدة أجزاء؛ يتناول الجزء الأول المعلومات الشخصية للمستجيبين، مثل الوظيفة والخبرة ونوع الشركة، بينما يركز الجزء الثاني على تقييم جوانب إدارة المشاريع المختلفة، كالخطط وإدارة الوقت وإدارة المخاطر، وكيفية تأثير هذه الجوانب على الأداء المالي. كما يتناول الجزء الثالث النتائج المالية والتجارب الشخصية للمستجيبين في هذا السياق.

لزيادة دقة البيانات، تم توزيع الاستبيانات على عينة من شركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية، باستخدام طريقة العينة العشوائية. تم استخدام منصات إلكترونية ونسخ مطبوعة لتسهيل عملية الوصول إلى المستجيبين وزيادة معدل الاستجابة. من خلال تقديم شرح شامل حول أهداف الدراسة وأهمية مشاركة المستجيبين، تم تعزيز الاستجابة الإيجابية وتوفير بيانات ثرية وموثوقة.

- المقابلات

في إطار إثراء البيانات المستخلصة من الاستبيانات، تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع عدد من مديري المشاريع في شركات الإنشاء. تُعتبر هذه المقابلات أداة قيمة للحصول على رؤى عميقة حول ممارسات إدارة المشاريع وتأثيرها على الأداء المالي. تم إعداد أسئلة المقابلة بشكل مفتوح، مما يسمح للمستجيبين بالتعبير عن آرائهم وتجاربهم بحرية. تدور الأسئلة حول التحديات التي تواجه الشركات في إدارة المشاريع، وأفضل الممارسات المتبعة، وأثر هذه الممارسات على النتائج المالية. تمت المقابلات شخصيًا أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتمت تسجيلها بموافقة المشاركين لضمان

دقة المعلومات. بعد ذلك، تم تحليل المعلومات المستخلصة لتحديد الأنماط والأفكار المتكررة، مما ساهم في تعزيز نتائج الدراسة وتقديم تفسير أعمق للبيانات الكمية.

- البرامج الإحصائية

تم استخدام مجموعة من البرامج الإحصائية لتحليل البيانات المجمعة من الاستبيانات والمقابلات. يعد التحليل الإحصائي جزءًا حيويًا من أي دراسة كمية، حيث يساعد في استخراج النتائج واختبار الفرضيات بشكل علمي. تم اختيار برنامج SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) كأداة رئيسية لتحليل البيانات، نظرًا لكونه واحدًا من أكثر البرامج شيوعًا في مجال تحليل البيانات الكمية. يوفر هذا البرنامج مجموعة شاملة من الأدوات الإحصائية التي تسهل عملية التحليل، بما في ذلك التحليل الوصفي، الذي يهدف إلى وصف البيانات وخصائص العينة مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين (ANOVA) لدراسة الفروق بين المتوسطات في استجابات المستجيبين وفقًا لمتغيرات معينة.

كما تم استخدام التحليل الانحداري لفهم العلاقات بين المتغيرات المستقلة (مثل التخطيط وإدارة الوقت وإدارة المخاطر) والمتغير التابع (الأداء المالي). يساعد هذا التحليل في تحديد التأثيرات النسبية لكل متغير، مما يوفر معلومات قيمة حول كيفية تحسين الأداء المالي من خلال تحسين ممارسات إدارة المشاريع.

- الوثائق المالية

تم جمع بعض البيانات المالية من التقارير المالية للشركات المدروسة. تُعتبر الوثائق المالية مصدرًا هامًا للتحقق من الأداء المالي الفعلي، الذي يسعى الاستبيان إلى قياسه. تم الحصول على البيانات المالية من التقارير السنوية، وتقارير إدارة المشاريع، والموازنات، حيث يُستخدم هذا المعلومات في الربط بين الاستجابات الكمية ونتائج الأداء المالي الفعلية. يساعد تحليل الوثائق المالية على تقديم مصداقية أكبر للنتائج المستخلصة من الدراسة، حيث يتم استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) مثل نسبة الربح، والعائد على الاستثمار (ROI)، ونسبة التكاليف إلى العوائد لتقديم صورة واضحة عن كيفية تأثير ممارسات إدارة المشاريع على الأداء المالي.

تعتبر أدوات الدراسة المستخدمة في هذه البحث ضرورية لتجميع وتحليل البيانات بدقة وموثوقية. من خلال الاستبيانات، والمقابلات، والبرامج الإحصائية، بالإضافة إلى الوثائق المالية، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم شامل ودقيق

حول أثر إدارة المشاريع على تحسين الأداء المالي في شركات الإنشاء بالمملكة العربية السعودية. تساهم هذه الأدوات المتنوعة في تحقيق نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق، مما يساهم في تقديم توصيات عملية تساعد الشركات على تحسين ممارساتها المالية والإدارية.

حدود الدراسة:

تعد حدود الدراسة من العناصر الأساسية التي تحدد نطاق البحث وتساهم في تركيزه على موضوع معين. في دراسة "أثر إدارة المشاريع على تحسين الأداء المالي: دراسة حالة شركات الإنشاء بالمملكة العربية السعودية"، يتم تحديد الحدود البشرية والزمانية والمكانية لتحقيق نتائج دقيقة وموثوقة. وفيما يلي تفصيل لكل من هذه الحدود.

- الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية في مجموعة الأشخاص الذين سيتم تضمينهم في الدراسة. في هذه الحالة، يتم استهداف عينة من الأفراد الذين يعملون في شركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك مديري المشاريع، والمهندسين، والعاملين في إدارة المشاريع. تم اختيار هؤلاء الأفراد بناءً على خبراتهم المهنية ومناصبهم، مما يضمن أن تكون البيانات المستخلصة ذات صلة وموثوقة. يهدف اختيار عينة متنوعة إلى تحقيق تمثيل جيد لمختلف القطاعات والمجالات داخل صناعة الإنشاء، بما في ذلك المشاريع الكبيرة والصغيرة.

تعتبر الخبرة المهنية من العوامل المهمة في تحديد حدود الدراسة، حيث يُفضل أن يكون المشاركون لديهم خلفية قوية في إدارة المشاريع، مما يساهم في توفير رؤى دقيقة حول كيفية تأثير هذه الإدارة على الأداء المالي. كما أن تضمين مجموعة متنوعة من المستجيبين يعزز من عمق المعلومات المستخلصة، مما يسمح بفهم أعمق للتحديات والفرص التي تواجهها شركات الإنشاء في سياق إدارة المشاريع.

- الحدود الزمانية

تشير الحدود الزمانية إلى الفترة التي ستجري خلالها الدراسة. في هذه الحالة، تشمل الحدود الزمانية السنوات 2023-2024. تم اختيار هذه الفترة الزمنية نظرًا لأهميتها في سياق صناعة الإنشاء في المملكة العربية السعودية، حيث تمر

هذه الصناعة بتطورات سريعة وتغيرات هيكلية نتيجة لرؤية المملكة 2030. تهدف هذه الرؤية إلى تحويل المملكة إلى وجهة استثمارية رائدة من خلال تعزيز مشاريع البنية التحتية وتطوير المشاريع الجديدة.

تركز الدراسة على هذه الفترة بهدف تحليل كيفية تأثير التغيرات والتحديات الحالية في إدارة المشاريع على الأداء المالي للشركات. إن اختيار فترة 2023-2024 يسمح بتوفير رؤى معاصرة تعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية، مما يعزز من قيمة النتائج المستخلصة.

- الحدود المكانية

تحدد الحدود المكانية نطاق المواقع التي ستجري فيها الدراسة. في هذه الحالة، تركز الدراسة على شركات الإنشاء في المملكة العربية السعودية. تتمتع المملكة بقطاع إنشاء متناسخ يتضمن مجموعة متنوعة من المشاريع، بدءًا من المباني السكنية والتجارية إلى المشاريع الكبرى مثل الطرق والمطارات.

تسعى الدراسة إلى تحقيق تمثيل جيد لمختلف المناطق في المملكة، حيث يختلف سياق إدارة المشاريع والتحديات المالية من منطقة لأخرى. على سبيل المثال، قد تواجه الشركات في المدن الكبرى مثل الرياض وجدة ضغوطاً مختلفة مقارنة بالشركات في المناطق الأقل تطوراً. من خلال التركيز على هذا النطاق الجغرافي، يمكن للدراسة تقديم توصيات محددة تتناسب مع كل منطقة. تهدف الدراسة إلى فحص كيفية تأثير السياسات المحلية واللوائح على ممارسات إدارة المشاريع والأداء المالي. تعتبر الحدود المكانية ضرورية لفهم السياقات الثقافية والاجتماعية المختلفة التي تؤثر على صناعة الإنشاء في المملكة.

تسهم حدود الدراسة، بما في ذلك الحدود البشرية والزمانية والمكانية، في تحديد نطاق البحث وتركيزه على الموضوع الرئيسي. من خلال تحديد الفئات المستهدفة، والفترة الزمنية، والموقع الجغرافي، تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق نتائج دقيقة وموثوقة تعكس الأثر الفعلي لإدارة المشاريع على تحسين الأداء المالي في شركات الإنشاء بالمملكة العربية السعودية. تؤكد هذه الحدود على أهمية النظر في السياقات المختلفة التي تؤثر على النتائج، مما يساعد في تقديم توصيات قيمة وملائمة لتحسين الأداء المالي في هذا القطاع الحيوي.

- Abougamil, R. A. (2023). Investigating the Source of Claims with the Importance of BIM Application on Reducing Construction Disputable Claims in KSA. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2075-5309/13/9/2219>
- Al-Harbi, I. A. (2024). "The Impact of Strategic Project Management on the Success of Construction Projects in the Contracting Sector in Riyadh". Retrieved from "The Impact of Strategic Project Management on the Success of Construction Projects in the Contracting Sector in Riyadh"
- Ali, H. A. (2023). Indicators for measuring performance of building construction companies in Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1018363912000074>
- Ali, J. (2023). Project management education in the Kingdom of Saudi Arabia: a multi-method approach. Retrieved from file:///C:/Users/bg/Downloads/Documents/10-1108_JIEB-09-2023-0069.pdf
- Al-Nady, B. A.-H. (2015). The role of time, communication, and cost management on project management success: an empirical study on sample of construction projects customers in Makkah City, Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.inderscienceonline.com/doi/abs/10.1504/IJSOM.2016.073293>
- Alotaibi, A. B. (2019). Project Management: The Implication of Project Management Practices on Project Success in Saudi Arabia. Retrieved from Project Management: The Implication of Project Management Practices on Project Success in Saudi Arabia
- Bandy, J. (2024). Learning to apply knowledge and skills to benefit others or serve the public good. Retrieved from <https://www.ideaedu.org/idea-notes-on-learning/learning-to-apply-knowledge-and-skills-to-benefit-others-or-serve-the-public-good/>
- Hartshorne, D. (2024). What is Project Management? The Complete Guide. Retrieved from <https://monday.com/blog/project-management/guide-to-project-management/>
- hjhcommercialconsultants. (2024). The Role of Technology in Construction Project Management. Retrieved from <https://www.hjhcommercialconsultants.com/blog-posts/the-role-of-technology-in-construction-project-management>
- Khartit, K. (2024). Quality Control: What It Is, How It Works, and QC Careers. Retrieved from <https://www.investopedia.com/terms/q/quality-control.asp>
- Landau, P. (2023). The 10 Project Management Knowledge Areas (PMBOK). Retrieved from <https://www.projectmanager.com/blog/10-project-management-knowledge-areas>
- Martins, J. (2024). What is project planning? (Plus, 7 steps to write a successful project plan). Retrieved from <https://asana.com/resources/project-management-plan>

- Shishehgarkhaneh, M. B. (2024). Construction supply chain risk management. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0926580524001328>
- Shuaib, S. M. (2016). Project management performance in Saudi Arabia: an exploratory study into the constructs that most influence project success. Retrieved from <https://digital.library.adelaide.edu.au/dspace/handle/2440/100454>
- Velenturf, A. P. (2021). Principles for a sustainable circular economy. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2352550921000567>
- Vrchota, J. (2021). Critical Success Factors of the Project Management in Relation to Industry 4.0 for Sustainability of Projects. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/13/1/281>
- Xie, W. (2022). Critical Factors Influencing Cost Overrun in Construction Projects: A Fuzzy Synthetic Evaluation. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2075-5309/12/11/2028>
- Zada, M. (2023). Linking public leadership with project management effectiveness: Mediating role of goal clarity and moderating role of top management support. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2405844023027500>

Midocean University

Management college

Specialization in Project Management



Title research/

**The Impact of Project Management on Improving Financial Performance: A Case Study of Construction
Companies in the Kingdom of Saudi Arabia**

Student preparation/

Haif Mohammed Farhan

242001629

Supervisor/

Dr. Asmaa Abu Anza

Year:

2024